

The Stylistics phenomenon of Ahmad Syauqi's Poetry "The Noah's Ark" (Semantic analysis)

Abdul Hafidz Zaid

Universitas Darussalam Gontor
abuafadh@unida.gontor.ac.id

Alif Cahya Setiyadi

Universitat Leipzig Germany
alieve.setiyadi@gmail.com

Tyas Pradhita Astari

Universitas Darussalam Gontor
tyaspradhita@gmail.com

Received April 30, 2020/Accepted June 8, 2020

Abstract

The poetic tale is obviously considered as the high-level literary of the fine arts in the Arab art tradition. This is because of its inner factors that firmly influence the reader and audient apprehension and imaginativeness which, then, establish the thinking perception. One of the upmost examples of this story is the tales of the Prince of Poets 'Ahmed Syauqy, the pioneer of the poetic tale in the modern era with consists of more than fifty five tales including the Noah' Ark. This story is characterized by outstanding beautiful poetic style, which varying from the sounds to significance of the story. For this reason, this study aims to analyze semantically the stylistics side of the story. With regards to the methodology, this study primarily utilizes the descriptive methods with chiefly employees the contemporary semantic for analyzing the semantic phenomenon of this literary art. In the final result of this study are primarily encompasses two focuses; the semantic fields and the intertextuality of the story. The observation results variation of the semantic fields occurrence in this story that literalized in semantic fields on the animals, the silent nature, the feelings and traits, the locations, and parts of the body. Furthermore, this story contains two basic intertextuality stylistics, both are: external intertextuality derived from the Holy Qur'an and the internal intertextuality from the story of Noah's Ark its self.

Keyword: *style, semantic fields, stylistic intertextuality, and the story of Noah's Ark*

الظواهر الأسلوبية في قصة " سفينة نوح " لأحمد شوقي (الدراسة التحليلية الدلالية)

المقدمة

إن الأسلوب القصصي من أسبق الأساليب الأدبية إلى استجلاء صورة الحياة الاجتماعية، ورصد تفصيلاتها المثيرة الحية بأسلوب فني يجذب اهتمام القارئ ويشير انتباهه. والقصة الشعرية أو الحكاية الشعرية هي أقصصية شعرية قصيرة غالباً، بسيطة العناصر القصصية، تنتهي غالباً ببيت المفاجأة.^١ وغالباً ما تكون الحكاية الشعرية رمزية، من ذلك حكايات أمير الشعراء أحمد شوقي، وهو رائد الحكاية الشعرية في العصر الحديث وكان لشوقي ديوان فيه خمس وخمسون حكايات، وله عدة حكايات أيضاً تحت عنوان "ديوان الأطفال".^٢ الحكاية لدى شوقي متميزة في الحكايات الشعرية العربية، وهي أرقى في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، وهي أرقى من فنّه القصصي الشعري. ومن أجل معرفة مميزة تلك الحكاية الشعرية المشهورة تأتي هذه الدراسة على تحليل النصوص في قصة سفينة نوح لأحمد شوقي. وهي تتركز على تحليل أساليب القصة دلالياً. وذلك لما هو معروف أن هذا الكتاب يعتبر من أجمل الحكايات للأطفال المتميزة بأسلوب شعري مثير لعواطف القارئ والسامعين. ويمتاز كثيراً في استخدام اللغة السهلة المحببة للأطفال والأشعار التي يتهجج بها الكبير قبل الصغير والقصص الحلوة والمستوحاة بالحيوانات الموجودة في القصص. وكانت دراسة الظواهر الأسلوبية فيها تطمح إلى الإفادة من معطيات الاتجاهات الحديثة في الدرس اللغوي ممثلة في المنهج الأسلوبية.

مفهوم الأسلوبية

كتب ميكائيل ريفاتير^٣ (Michael Riffaterre) في كتابه "معايير تحليل الأسلوب" المترجم إلى اللغة العربية، بأن مفهوم الأسلوب الأدبي هو، كل شكل ثابت (permanent) فردي ذي مقصدية أدبية.^٤ وهو طعم التعريف السابق بإحضار مفهوم القارئ، فرأى أن الأسلوب هو ذلك الإبراز الذي يفرض على انتباه القارئ بعض عناصر السلسلة التعبيرية.^٥ وأما الأسلوبية تركز بشكل كثيف ومباشر على عملية الإبلاغ والإفهام، بالإضافة إلى انتقالها الأساسي والجوهري إلى التأثير في المتلقي، وذلك من خلال ميل الكاتب ونزوعه الأكيد إلى أن يجعل كلامه مبنياً

^١ أحمد عبد الرزاق الخاني، الحكاية الشعرية: حكايات أحمد شوقي نموذجاً،

http://www.alukah.net/literature_language/0/93526، ٢٢ أكتوبر ٢٠١٥، ص. ١٠.

^٢ المرجع نفسه، ص. ١٠.

^٣ ميكائيل ريفاتير (Michael Riffaterre) هو أستاذ بجامعة كولومبيا في نيو يورك مختص بالدراسات الأسلوبية منذ الخمسينات.

^٤ ميكائيل ريفاتير، معايير تحليل الأسلوب، (المغرب: منشورات دراسات سمائية أدبية لسانية (دراسات "سال"، ١٩٩٣)، ص. ٥٠.

^٥ ميكائيل ريفاتير، معايير تحليل، ص. ٥٠.

ومؤلفاً بطريقة يلفت فيها انتباه المتلقي لما يريده، ولذلك فإن الأسلوبية تسعى بكل تميز لدراسة الكلام على أنه نشاط ذاتي في استعمال اللغة.^٦

والذي يقصد بالأسلوبية (Stylistique) هي دراسة الأسلوب دراسة علمية، في مختلف تمثالية اللسانية والبنوية والسميائية والهيرمونيطيقية.^٧ وتهتم بوصف الأسلوب بنية ودلالة ومقصدية. وهي تختلف عن البلاغة الكلاسيكية ذات الطابع المعياري التعليمي، والتي كانت تهتم بالكتابة والخلق والإبداع، وتجويد الأسلوب بياناً ودلالةً وسياًفاً وزخرفة، وتقدم للكاتب الناشئ مجموعة من الوصفات الجاهزة في عملية الكتابة، وتنمق الأسلوب بلاغةً وفصاحة وتأثيراً. ومن هنا، فإن الأسلوبية هي دراسة الأسلوب في مختلف تجلياته الصوتية والمقطعية والدلالية والتركيبية والتداولية.^٨

المستوي الدلالي الأسلوبي

هو عبارة عن مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثل: كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتظم ألفاظاً مثل: أحمر، أصفر، ... إلخ، والهدف منها هو جمع الكلمات الخاصة بحقل معين والكشف عن صلاتها ببعضها البعض وعن صلاتها بالمصطلح العام.^٩ وأما المجال الدلالي هو عبارة عن مجموعة من الكلمات مترابطة الدلالة موضوعة تحت لفظ عام يجمعها، أو هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة التي تشتمل على الحقول الدلالية. و أما الحقل الدلالي (Semantic Field) أو الحقل المعجمي (Lexical field) هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. وعرفه Ullmann بقوله: هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة، وعرفه Lyons بقوله: هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة.^{١٠}

لهذه النظرية أهمية وهي الأول: كشف لعلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات المدرجة ضمن حقل واحد، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها. والثاني: مساعدة تحديد المسافة لكل وحدة والمساعدة على تحديد

^٦ موسى رابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، (الكويت: جامعة الكويت، ٢٠٠٣)، ص. ٩.

^٧ جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية، (الرياض: دار الألوكة للنشر - شبكة الألوكة، ٢٠١٥)، ص. ٦. والهيرمونيطيقية تعني الهيرمونيطيقا الشرح والتفسير والتأويل

^٨ جميل حمداوي، نفس المرجع، ص. ٧.

^٩ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، الطبعة الخامسة، (القاهرة: علم الكتب، ١٩٩٨)، ص. ١١.

^{١٠} أحمد مختار عمر، نفس المرجع، ص. ٧٩.

قيود الاختيار التي يتطلّبها المحمول في كل موضوع من موضوعاته. والثالث: توضيح المفاهيم المشتركة بين اللغات التي تصنف المفردات في ضوئها، كما أنه أوضح أوجه الخلاف بين اللغات وتحديد المفاهيم.^{١١}

والظاهرة الثانية في هذا المستوى الاسلوبي الدلالي هي التناسبات الأسلوبية وهي كما ورد في معجم المصطلحات أنه مصطلح نقدي يقصد به وجود تشابه بين نص وآخر أو بين عدة النصوص.^{١٢} وقيل أنه مفردة نقدية حديثة وهي تعرف بمصطلح (intertextuality) التي تدل على الاختلاط والنسخ مما ينبئ عن تفاعل حي بالنص.^{١٣} ويعرف التناص على أنه مجموعة الآليات التي تقوم عليها كتابة نص ما ويكون ذلك بتفاعل النص المنتج مع نصوص سابقة عليه أو معايشة له.^{١٤} ولها أنواع مختلفة منها التفاعل النصي الذاتي، وهو تفاعل نصوص الكاتب الواحد فيما بينها. ثم التفاعل النصي الداخلي وهو تفاعل نصوص الكاتب مع نصوص كتاب عصره. والأخير هو التفاعل النصي الخارجي وهو تفاعل نصوص الكاتب مع نصوص أخرى ظهرت في عصور بعيدة.^{١٥}

الظواهر الدلالية في أساليب قصة " سفينة نوح " لأحمد شوقي

إن المباحث الأساسية في هذا الموضوع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأنواع من الحقول الدلالية الموجودة في هذه القصيدة والتناسبات الأسلوبية. والتحليل يشمل على جميع ٨ موضوعات وهي السفينة والحيوان، والحمار في السفينة، والثعلب والأرنب في السفينة، والأرنب و بنت عرس في السفينة، والدب في السفينة، والثعلب في السفينة، والقرد في السفينة. ولكل منها عدد معين في السطر ومميزات الخاصة في ناحية الأسلوب.^{١٦}

١. الحقول الدلالية

قد تكررت كلمات بأعينها ومرادفاتهما في موضوعات قصة سفينة نوح، وتصنع بذلك وقعا جذابا يدفع إليه انتباه القارئ في هذه التكرارات. والألفاظ الشائعة في هذه القصة وردت في مجالات محددة ركّز عليها شوقي في كل معانيه ودلالاته، ومن المعجم أو الحقول الدلالية الأكثر دورانا واستخداما في هذه القصة تتركز في أربعة الحقول، وهي كما يلي:

أ. الحقول الدلالية الخاصة بالحيوانات

^{١١} صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ص. ٧٦.

^{١٢} خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات اللغوية. (بيروت: دار اللبنا، ١١٩٥)، ص: ١٠٦

^{١٣} عبد المنعم عجب الفيا، ما أرانا حول التناص في القصيدة الحديثة، قراءة في اسلوب، (إس البيوت: الرافد، ٢٠٠١)، ص: ٤٨

^{١٤} عبد الستار الأسدي، التناص: السرقة الأدبية والتأثر، (بارت، كريستوف، باختين والنقاد العربي الحديثون)، كتابات معاصرة، فنون وعلوم،

مجلة الابداع والعلوم الانسانية، المجلد ١١، ٢٠٠١، ص: ٧١

^{١٥} سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الطباعة الثانية، (بيروت: دار البيضاء، ٢٠٠١)، ص: ٩٨

^{١٦} أحمد شوقي، سفينة نوح ١. الجمهورية العراقية، (وزارة الثقافة والاعلام: دار ثقافة الاطفال، ١٩٨١)، ص: ٤

لا شك أنّ الحيوانات هي التي تؤثر هذه القصة تأثيراً عظيماً في كتابتها، هذه الحيوانات على اختلاف مظاهرها وأصنافها، لها حضور مكثف داخل نصوص قصة سفينة نوح. فاستعان شوقي بمفردات الحيوانات في توصيل دلالاته المكثفة عبر هذه المفردات.

ومن هذه الكلمات التي وردت في قصة سفينة نوح: الليث، الحمار، القط/الهرة، الفأر، الفيل، الخنزير، الذئب، الكلب، الخروف، الباز، الغزال، النمل، الأكار، الفرخة، الثعلب/أبوالحصين، ابن عرس/ بنت عرس، الأرنب، الديوك، الدب، القرد، الطير، الأسماك. وتوضحها الباحثة بهذا الجدول الآتي:

أسماء الحيوانات في القصيدة

اسم الحيوان	العدد	اسم الحيوان	العدد
الأرنب	٧	الخنزير	١
الثعلب/أبوالحصين	٦	الكلب	١
الذئب	٤	الخروف	١
ابن عرس/ بنت عرس	٤	الباز	١
الدب	٤	الغزال	١
الليث	٣	النمل	١
الحمار	٣	الأكار	١
القرد	٣	الفرخة	١
القط/الهرة	٢	الديوك	١
الفأر	١	الطير	١
الفيل	١	الأسماك	١

وصارت كلمة "أرنب" أكثر استخداماً في هذه القصة، إذ وردت خمس مرات في نصوص القصة

ومرتان في موضوع القصة، منها:

- وَقَلَّتِ الْفَرخَةُ صَوْفَ الثَّعْلَبِ # وَتَيَّمِ ابْنَ عَرَسِ حُبِّ الْأَرْنَبِ
- قد حملت إحدى نسا الأرنب # وحلَّ يومٌ وضعها في المركبِ
- فقالت الأرنب: لا يا جاره # فإن بعد الألفة الزيارة
- فَقَدْ أَتَانِي ذَاتَ يَوْمٍ أَرْنَبٌ # يَرْتَعُ تَحْتَ مَنزِلِي وَيَلْعَبُ
- وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ ذَاكَ الْأَرْنَبُ # يَسْمَعُ مَا يُبْدِي هُنَاكَ الثَّعْلَبُ

ب. الحقول الدلالية الخاصة بالطبيعة الصامتة

هذه الطبيعة هي التي تتعلق بالمكونات مثل البرّ والبحر والهواء. والملاحظ أن اعتماد هذه الألفاظ يؤسس لاتساق معجمي في الديوان يتمثل أساسا في التضام: " وهو علاقة لفظية بها تربط كلمات معينة ببعض، والتضام الذي ننشغل به هنا، هو التضام على مستوى النص لا على مستوى الجمل، فبارتباط كلمات معينة موزعة على جمل مختلفة، تحدث علاقات معجمية تسهم في اتساق النص وربط عراه".

عدد الطبيعة الصامتة في القصيدة

٥	الأرض	البر ومعلقاته
٣	الجبال (الجودي)	
٤	الموج	البحر ومعلقاته
٤	الماء	
١	الرياح	الهواء ومعلقاته

(١) البرّ ومعلقاته

الأول: الأرض

- أ- بَأْتَهُمْ إِنْ نَزَلُوا فِي الْأَرْضِ # يَرَوْنَ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يُرْضِي
 ب- إِنْ عُدْتُ لِلْأَرْضِ بِإِذْنِ اللَّهِ # وَعَادَ لِي فِيهَا قَدِيمُ الْجَاهِ
 ج- حَتَّى إِذَا مَا تَمَّتِ الْكِرَامَهُ # وَوَطِئَ الْأَرْضَ عَلَى السَّلَامَةِ
 د- فَقَالَ يَا مَنْ لَا تُدَاسُّ أَرْضُهُ # وَمَنْ لَهُ طَوْلُ الْفَلَا وَعَرْضُهُ
 ه- سَقَطْتُ مِنْ حَمَاقَتِي فِي الْمَاءِ # وَصِرْتُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

الثاني: الجبال (الجودي)

- أ- جَرَى بِهَا مَا لَا جَرَى بِبِالٍ # فَمَا تَعَالَى الْمَوْجُ كَالْجِبَالِ
 ب- وَذَكَرَهُ بِاسْمِهِ (الجودي)
 ج- حَتَّى إِذَا حَطُّوا بِسَفْحِ الْجُودِيِّ # وَأَيَقِنُوا بِعَوْدَةِ الْوُجُودِ
 د- فَلَمَحَ الْمَرْكَبُ فَوْقَ الْجُودِيِّ # وَالرَّكْبُ فِي خَيْرٍ وَفِي سُعُودِ

(٢) البحر ومعلقاته

الأول: الموج

- أ- جَرَى بِهَا مَا لَا جَرَى بِبِالٍ # فَمَا تَعَالَى الْمَوْجُ كَالْجِبَالِ
 ب- حَتَّى إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ أَتَتْ بِهِ # نَحْوَ السَّفِينَةِ مَوْجَةٌ تَتَقَدَّمُ
 ج- ثُمَّ رَأَى مَوْجًا عَلَى بُعْدٍ عَلا # فَظَنَّ أَنَّ فِي الْفَضَاءِ جَبَلًا

د- وَصَاحَ يَا لِلطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ # لِمَوْجَةٍ نَجِدُ فِي هَالَكِي

الثاني: الماء

أ- وَقَالَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي إِنْتِظَارِي # وَالْمَاءُ لَا شَكَّ بِهِ قَرَارِي

ب- وَبَعْدَ سَاعَتَيْنِ غِيضَ الْمَاءِ # وَأَقْلَعْتَ بِأَمْرِهِ السَّمَاءِ

ج- سَقَطْتُ مِنْ حَمَاقَتِي فِي الْمَاءِ # وَصِرْتُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

د- وَبَيْنَمَا السَّفِينَةُ يَوْمًا يَلْعَبُ # جَادَتْ بِهِ عَلَى الْمِيَاهِ الْمَرْكَبُ

(٣) الهواء (الرياح)

فَأَسْلَمَ النَّفْسَ إِلَى الْأَمْوَاجِ # وَهِيَ مَعَ الرِّيَاحِ فِي هِيَاجِ

(٤) السماء

أ- وَبَعْدَ سَاعَتَيْنِ غِيضَ الْمَاءِ # وَأَقْلَعْتَ بِأَمْرِهِ السَّمَاءِ

ب- سَقَطْتُ مِنْ حَمَاقَتِي فِي الْمَاءِ # وَصِرْتُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

ج. الحقول الدلالية الخاصة بالمشاعر

لم تخل المجموعة الشعرية في قصة "سفينة نوح" من الألفاظ المجردة والعقلية، الكامنة في ذات أحمد شوقي النفسية، فهي ألفاظ فلسفية غير مادية، مثل: الانتظار والشعور والإحساس. ومن الألفاظ الظاهرة بكثرة في الكتاب لفظة (الحب/المودة والظن) فقد تكررت ٥ مرات، فكانت أحيانا مكتفية بدلالاتها المعجمية، ولم تكتس حلة جديدة تختلف بها، ومن أمثلة هذا المقام:

عدد الصفات في القصيدة

المشاعر	العدد	المشاعر	العدد
الحب/ المودة	٥	القلق	١
الظن	٥	الثقة	١
الشك	٢	الحقد	١
الحزن (البكاء)	٢	الخوف	١
الخير	٢	الرخاء	١
الرحمة/ العطف	١	العناء	١
الغضب	١	الملل	١

١	الأنيس	١	السرور / السعود
		١	الرضا

د. الحقول الدلالية الخاصة بالصفات

- إن النظر في ألفاظ شوقي، يكشف عن مجموعة من الصفات يمكن تلخيصها فيما يأتي:
- (١) ألفاظ تحمل دلالة سلبية في ذاتها، أو قد تحمل دلالة كريمة من اللفظ ذاته دون الحاجة إلى أن تقترن بألفاظ أخرى تصاحبها
- (٢) ألفاظ تحتاج إلى مصاحبات، كي تتراوح دلالتها إلى دلالة سلبية، مثال
- (٣) ألفاظ ذات دلالة إيجابية على نقيض النمطين السابقين، مثل: الشوق والحب والجمال، وغير ذلك. وقد لاحظت الباحثة أن الشاعر قد جرد ألفاظه من الدلالات الجنسية، إلا أنه

عدد الصفات في القصيدة

الصفة	العدد	الصفة	العدد
السيء / الشر	٦	الدهاء	١
السمين / السمينة	٤	الشدة	١
الكذب	٤	البطء	١
الكرامة	٣	السواد	١
البقاء	٢	الجليل	١
السلامة	٢	الذليل	١
الدجى	٢	الصفاء	١
الصدق	٢	الطويل	١
النكير	١	الجراءة	١
الغليظ	١	الحق	١

هـ. الحقول الدلالية الخاصة بالزمن والمكان

المعجم المتعلق بوحدات الوقت أو الزمن، فمنها المتعلقة بالدلالة العامة لها مباشرة، وهي (الزمن، العمر، العصر)، ومنها المرتبطة بفترات أو وحدات لقياس الزمن، حيث استخدمت ألفاظ دالة على الحول وهما (العام والسنة).

كما اعتمد الشاعر ألفاظاً أخرى مترجمة لأزمان من أيام الأسبوع، وهي (أسبوع ويوم)، وتكررت لفظة (يوم) ٤ مرة. ووظف من جهة أخرى كلمات تشير إلى أقسام اليوم، وهي (الصباح والمساء والفجر

والنهار والليل)، وكان عددها كلمة واحدة. واعتمد على الوحدات الصغرى لقياس الوقت، وهي الساعة والدقيقة).

عن الزمان والمكان في القصيدة

المكان		الزمن	
٨	على	٤	اليوم
٢	هناك / هنالك	٤	إذا
٢	بين	٤	لما
١	فوق	٣	بعد
١	تحت	٢	بينما
		١	النهار

و. الحقول الدلالية الخاصة بأعضاء الجسم

استخدم الشاعر في هذه القصيدة أسماء من أعضاء الجسم كمثل العين واليد والرجل والعين والأذن والفم. وهذه أعضاء الجسم ليست ظاهرة الذكر في القصيدة على لفظ دال على تلك الأسماء بل إنما الأفعال الدالة على مشاركة هذه أعضاء الجسم في القيام به. ويأتي جدول ذلك فيما يلي:

عن أعضاء الجسم في القصيدة

الرقم	أعضاء الجسم	السطر	الكلمات الدالة على أعضاء الجسم
١	العين	فَبِكِي الرِّفَاقُ لِفَقْدِهِ وَتَرَحَّمُوا	بكي ورأى
		يَرُونَ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يُرْضِي	
		فَقَلِقَ الرِّكَابُ مِنْ بَكَائِهَا	
		ثُمَّ رَأَى مَوْجاً عَلَى بُعْدِ عَلا	
		رَأَى مِنْ الذَّنْبِ صَفَا المُوَدَّة	
٢	اليد	وَأَخَذَ القِطُّ بِأَيْدِي الفَارِ	أخذ

	قَالَتْ <u>حُدُوهُ</u> كَمَا أَتَانِي سَالِمًا		
مشى	حَتَّى <u>مَشَى</u> اللَّيْثُ مَعَ الْحِمَارِ	الرجل	٣
	<u>مَشَى</u> مَعَ السَّمِينِ وَالسَّمِينَةَ		
سمع	وَأَسْتَمَعَ الْفَيْلُ إِلَى الْخَنْزِيرِ	الأذن	٤
	فَأَسْمَعُ حَدِيثَهُ الْعَجِيبَ عَنِّي		
قال وصاح وقبل	وَقَبَّلَ الْحُرُوفُ نَابَ الدِّئِبِ	الفم	٥
	يَقُولُ إِنَّ حَالَهُ اسْتَحَالًا		
	وَقَالَ إِذْ قَالُوا عَدِيمُ الدِّينِ		
	تَقُولُ: أَفَدِي جَارِي بِنَفْسِي		
	فَقَالَتِ الْأَرْنبُ: لَا يَا جَارَهُ		
	وَقَالَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي إِنْتِظَارِي		
	وَصَاحَ يَا لِلطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ		
	ثُمَّ أَتَى ثَانِيَةً يَصِيحُ		

من هذا الجدول وجدنا أن الشاعر استخدم الكلمات الدالة على أعضاء الجسم بشكل غير مباشر. وذلك باستخدام الأفعال التي تشتمل على مشاركة عضو من أعضاء الجسم. وفي المثال السابق وجدنا أن كلة العين لم توجد في هذه القصيدة ولكن الأفعال الدالة على مشاركة العين في القيام به موجودة فيا وهي فعل رأي وبكى. وعرفنا هنا أن البكاء والرأية هما فعلاان اللذان يستخدمان العين.

٢. التناصات الأسلوبية

ظاهرة التناص في هذه القصيدة هي تشتمل على التناص المباشر نمطا وبشكل التفاعل النصي الذي والخارجي. وكما لاحظت الباحثة في جميع موضوعات القصيدة في كتال سفينة نوح وجدت الباحثة عدة النصوص المأخوذة من النصوص الأخرى. وقد ركزت الباحثة على الكلمة والجملة الموجودة في القرآن الكريم المستعملة في هذه القصيدة ونفس النص من القصيدة. وهي كما عرض في الجدول التالي:

تفاعل النصي الخارجي في القصيدة

الرقم	الكلمة المتناصة	أنواع أو أشكال	أفماظ التناص	أصل النص
١	الله	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
٢	النبي	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
٣	نوح	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
٤	الأرض	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
٥	السماء	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
٦	الحياة	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
٧	الموت	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
٨	الطير	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
٩	النمل	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
١٠	الفيل	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
١١	الخنزير	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
١٢	الكلب	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن
١٣	السفينة	تفاعل الخارجي	النصي	القرآن

القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	المصائب	١٤
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	نصور	١٥
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	الذنوب	١٦
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	الكريم	١٧
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	الجبال	١٩
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	الموج	٢٠
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	يد	٢١
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	صوت	٢٢
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	اسمع	٢٣
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	الجودي	٢٤
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	شر	٢٥
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	خير	٢٦
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	يوم	٢٧
القرآن	التناص المباشر	النصي	تفاعل الخارجي	الكذب	٢٨

تفاعل النصي الذاتي في القصيدة

الرقم	الكلمة المتناصّة	أنواع أو أشكال	أنماط التناص	أصل النص
١	والي الولاية	تفاعل النصي الذاتي	التناص المباشر	قصيدة سفينة نوح
٢	داية	تفاعل النصي الذاتي	التناص المباشر	قصيدة سفينة نوح
٣	تعيس	تفاعل النصي الذاتي	التناص المباشر	قصيدة سفينة نوح
٤	نلت	تفاعل النصي الذاتي	التناص المباشر	قصيدة سفينة نوح
٥	السمين والسمينة	تفاعل النصي الذاتي	التناص المباشر	قصيدة سفينة نوح

ومن الجدول ٢٠ فيما يعرض لنا التناص بنوع التفاعل النصي الخارجي في قصيدة سفينة النوح، وجدنا أن تفاعل نصوص الأخرى في عصور بعيدة هو من نص القرآن الكريم. حيث وجدت الباحثة الكلمات التي بلغ عددها ٢٨ كلمة مأخوذة من نص القرآن. وقد يكون نمط هذا التناص هو التناص المباشر حيث أن الشاعر اقتبس وسرق الكلمة القرآنية لتكون اللفظ في قصيدته.

وفي الجدول ٢١ عرضت الباحثة عدد من الكلمة التي تكون نتيجة من تفاعل النصي الذاتي حيث أن هذه الكلمات هي إعادة الكلمة الموجودة في الكتاب "سفينة النوح" نفسه. ومثال كلمة "والي والولاية" وجدناه في موضوع الليث والذئب في السفينة في سطرين وهما الرابع والحادي عشر. وتلك الكلمة في السطر الحادي عشر تكون إعادة الكلمة الموجودة في السطر الرابع. وقد يكون نمط التناص في هذا النوع من التناص هو التناص المباشر.

الخاتمة

ومن خلال التحليل الدلالي السابق وتنتج أن الظواهر الدلالية في قصة "سفينة نوح" لأحمد شوقي هي وجود الحقول الدلالية المتناوعة والتناصات فيها. والحقول الدلالية فيها هي الحقول الدلالية الخاصة بالحيوانات (٢٢ نوعاً من الحيوانات) والطبيعة الصامتة المشتملة على البر والبحر والهواء ومعلقاتها، المشاعر (١٧ مشاعراً) والصفات

(٢٠ صفة) والزمان (٦ أومنة) والمكان (٥ أمكنة) وبأعضاء الجسم. ويكثر التناصت الاسلوبية في هذه القصيدة التفاعل النصي الخارجي من القرآن الكريم (٢٨ لفظا) والتفاعل النص الذي من قصيدة سفينة نوح (٥ لفظا).

المراجع

- أحمد شوقي. ١٩٨١. سفينة نوح ١. الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والاعلام: دار ثقافة الاطفال.
- أحمد عبد الرزاق الخاني. ١ مايو ٢٠١٤. أدب الأطفال في الشعر القصصي. http://www.alukah.net/literature_language/0/69995.
- أحمد مختار عمر. ١٩٩٨. علم الدلالة. الطبعة الخامسة. القاهرة: علم الكتب.
- جميل حدادوي. ٢٠١٥. اتجاهات الأسلوبية. الرياض: دار الألوكة للنشر - شبكة الألوكة.
- خليل أحمد خليل. ١١٩٥. معجم المصطلحات اللغوية. بيروت: دار اللبنا.
- سعيد يقطين. ٢٠٠١. انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الطباعة الثانية، بيروت: دار البيضاء.
- صلاح الدين صالح حسنين. ٢٠٠٥. الدلالة والنحو. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الآداب للنشر والتوزيع.
- عبد المنعم عجب الفيا. ٢٠٠١. ما أرانا حول التناس في القصيدة الحديثة، قراءة في اسلوب. إس اليوت: الرافد.
- عبد الستار الأسدي، التناس: السرقة الأدبية والتأثر، (بارت، كريستوفا، باختين والنقاد العربي الحديثون)، كتابات معاصرة، فنون وعلوم، مجلة الابداع والعلوم الانسانية، المجلد ١١، ٢٠٠١.
- عبد الكريم محمد حسن جبل. ١٩٩٧. في علم الدلالة. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- علي جابر المنصوري. ٢٠٠٢. الدلالة الزمنية في الجملة العربية. الطبعة الأولى. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد حسين عبد الله المهداوي. ٤ أبريل ٢٠٠٥. نظرة في الأسلوب والأسلوبية. مجلة أهل البيت عليهم السلام. العدد الثاني.
- ميكايل ريفاتير. ١٩٩٣. معايير تحليل الأسلوب. المغرب: منشورات دراسات سمائية أدبية لسانية (دراسات "سال").
- موسى رابعة. ٢٠٠٣. الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها. الكويت: جامعة الكويت.